

يوم الصحة العالمي 2016

عبدالحكيم محمود

2016-04-07

منذ العام 1950 يحتفل العالم في 7 ابريل من كل عام بيوم الصحة العالمي وهو اليوم الذي يصادف ذكرى تأسيس منظمة الصحة العالمية في العام 1948. وتحتفل منظمة الصحة العالمية بهذا اليوم باعتقاد إطلاق شعار يركز على القضايا الصحية العمومية التي تؤثر في المجتمع الدولي، و في العام الحالي قررت منظمة الصحة العالمية أن يكون موضوع الاحتفال لهذا العام هو داء السكري وقالت منظمة الصحة العالمية في موقعها بهذه المناسبة. إن داء السكري مرض مزمن يصاب الناس به عندما لا ينتج البنكرياس كمية كافية من الأنسولين أو عندما لا يستطيع الجسم أن يستعمل الأنسولين الذي ينتجه بكفاءة. والأنسولين هرمون ينظم سكر الدم ويمنحنا الطاقة التي نحتاج إليها كي نظل على قيد الحياة. وإذا لم يتمكن من الوصول إلى الخلايا ليُحرق كطاقة فإن السكر يتراكم في الدم ويصل إلى مستويات مؤذية.

وهناك شكلان رئيسيان من داء السكري. والمصابون بالنمط 1 من داء السكري هم المرضى الذين لا ينتجون نموذجياً أي كمية من الأنسولين ومن ثم يحتاجون إلى الحقن بالأنسولين كي يبقوا على قيد الحياة. أما المصابون بالنمط 2 من داء السكري، وهم يشكلون 90% من الحالات تقريباً، فينتجون الأنسولين عادة ولكن بكمية غير كافية أو لا يستطيعون استعماله على النحو السليم. ويكون المصابون بالنمط 2 من داء السكري زائدي الوزن عادة وقليلي الحركة، وهذان أمران يزيدون احتياج الفرد من الأنسولين. وبمرور الوقت يمكن لارتفاع نسبة سكر الدم أن يضر بشكل خطير كل جهاز من أجهزة أعضاء الجسم، ويتسبب في الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية وتلف الأعصاب والفشل الكلوي والعمى والعجز الجنسي وحالات العدوى التي يمكن أن تؤدي إلى بتر الأطراف. وحول اختيار داء السكري كموضوع للاحتفال به بمناسبة يوم الصحة العالمي لهذا العام.

قالت منظمة الصحة العالمية: "إن تركيز منظمة الصحة العالمية على داء السكري للاحتفال به كموضوع لهذا العام وذلك لعدة أسباب أبرزها انتشار وباء داء السكري بسرعة في كثير من البلدان، حيث تسجل زيادة مهولة لأعداد المصابين وخاصة في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، إذ انه في

عام 2008 أشارت التقديرات إلى أن 347 مليون شخص في العالم مصابون بداء السكري، وأن معدل انتشاره أخذ في التزايد، وخصوصاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وحسب ما أوردته موقع منظمة الصحة العالمي فإن إحصائيات العام 2012 قد أشارت إلى وفاة نحو 1,5 مليون من المصابين بداء السكري كان نحو 80 في المائة منهم من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل".

كما تتوقع المنظمة الدولية أن يحتل داء السكري المرتبة السابعة في ترتيب الأمراض المسببة للوفاة وذلك في العام 2030 وحول تدابير الوقاية من داء السكري جاء في موقع منظمة الصحة العالمية: يمكن الوقاية من نسبة كبيرة من حالات داء السكري. وأظهرت تدابير بسيطة تتعلق بنمط الحياة فعاليتها في الوقاية من النمط 2 من داء السكري أو تأخير الإصابة به، كما يمكن العلاج من داء السكري. وبالإمكان السيطرة على داء السكري وتديره علاجياً للوقاية من مضاعفاته. ومن العناصر الحيوية للاستجابة لتعزيز إتاحة التشخيص والتوعية بالتدبير العلاجي الذاتي وإتاحة العلاج الميسور التكلفة.

كما شددت المنظمة الدولية على الجهود الرامية للوقاية والعلاج من داء السكري حيث جاء فيه بهذا الصدد: ستكون للجهود الرامية إلى الوقاية والعلاج من داء السكري أهميتها في تحقيق مقصد الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة والمتمثل في تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث بحلول عام 2030. وللعديد من قطاعات المجتمع دوره في هذا الصدد، بما يشمل الحكومات وأصحاب العمل والمعلمين والصانعين والمجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام والأفراد أنفسهم.

أن التركيز على موضوع داء السكري للاحتفال به في يوم الصحة العالمي 2016 يهدف إلى تعزيز الوعي بزيادة الإصابة بداء السكري، وبعيئه الهائل وعواقبه الضخمة، وخصوصاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كما انه يهدف إلى تدشين مجموعة من الإجراءات المحددة والفعالة والميسورة التكلفة للوقاية من داء السكري وتشخيصه وعلاجه ورعايته مرضاه. من ناحية أخرى ذكرت منظمة الصحة العالمية في موقعها إن هذه المناسبة ستشهد ضمن فعاليتها إصدار التقرير العالمي الأول عن داء السكري، والذي سيصف عبء داء السكري وعواقبه، وسيدعو إلى تقوية النظم الصحية لضمان تحسين ترصد داء السكري وتعزيز الوقاية منه وزيادة فعالية تديره العلاجي

• المزيد من المعلومات حول [يوم الصحة العالمي 2016](#)

بريد الكاتب الإلكتروني: abualihakim@gmail.com

